المفارقة في النص المسرحي العربي عباس الحايك انموذجاً

الباحث : منتصر صاحب جواد

MUNTASSER Sahib Jawad

mntsrsahb٥٢٣@gmail.com

أ .د. امير هشام عبد العباس

Dr. Ameer Hisham Al. Haddad

fine.ameer.habbid@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل – كليه الفنون الجميلة – قسم الفنون المسرحية

ملخص البحث

تميزت المفارقة في الدراما المسرحية لكثرة مفاهيمها من تناقض واختلاف ولكنها بمحمولاتها الفكرية والروحية والجسدية في النص المسرحي العربي انموذجاً عباس الحايك .

تناول الفصل الاول (الاطار المنهجي) مشكلة البحث وتضمن التساؤل الاتي (ما هي ألمفارقة في النص المسرحي العربي انموذجاً عباس الحايك ؟) .

واهمية البحث في تبيان مفهوم المفارقة في النص المسرحي العربي ودورها في المعالجة الدرامية ، اما هدف البحث (التعرف على المفارقة في النص المسرحي العربي انموذجاً عباس الحايك) ، اما حدود البحث زمانياً من ٢٠٠٠ – ٢٠٢٢ ، ومكانياً السعودية ، وموضوعياً دراسة المفارقة في النص المسرحي العربي انموذجاً عباس الحايك ودورها في المعالجة الدرامية ، واختتم الفصل الاول بتحديد المصطلحات ،

تناول الفصل الثاني (الاطار النظري) والمؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري وضم مبحثين ، المبحث الاول : انواع المفارقة ، والمبحث الثاني : المفارقة في النص المسرحي العربي ، واختتم الفصل بمؤشرات الاطار النظري .

تناول الفصل الثالث (اجراءات البحث) وقد ضم مجتمع البحث الذي شمل (٦) مسرحيات وعينة البحث متكونة من مسرحية (المزبلة الفاضلة) واعتمد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث واعتمد مؤشرات الاطار النظري اداة لتحليل العينة ومن ثم تحليل العينة .

اما الفصل الرابع قد شمل نتائج البحث واهمها :

١ – جائت المفارقة في نصوصه (تحاكي الشخصيات) والموقف والفكرة في النموذجين .

٢ – امتازت نصوصه بالمفارقة الدرامية (الفكرية) .

٣ – كل الشخصيات تعتمد الحوارية في المفارقة .

وقد اختتم البحث بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية : النص المسرحي، مسرحيات، المعالجة الدرامية، المفارقة الدرامية

Abstract

Irony in drama is characterized by many of its concepts, including contradiction and difference, but it has its intellectual, spiritual, and physical implications in the Arab theatrical text, with Abbas Al-Hayek as a model.

The first section (the executive framework) dealt with the research problem and included the following questions (What is the difference between the Arabic theatrical text and the Abbas Al-Hayek model?).

The importance of the research in clarifying the concept of paradox in the Arab theatrical text in the field of dramatic industry. As for the goal of the research (to identify the paradox in the Arab theatrical text as an example of Abbas Al-Hayek), but within time limits from 2000 - 2022, and spatially in Saudi Arabia, and objectively to study the paradox in the Thai text. The Arab model is Abbas Al-Hayek and its role in dramatic treatment. The first chapter concluded by defining the terms.The second section dealt with (the theoretical framework) and the indicators that resulted from the theoretical framework and included two sections, the first section: types of irony, and the second section: irony in the Arab theatrical text, and the chapter concluded with indicators of the theoretical framework. The third section dealt with (research procedures). The research community included (6) plays, and the research sample consisted of the play (The Virtuous Dustbin). The descriptive analytical method was adopted as a research method, and the theoretical framework indicators were adopted as a tool for analyzing the sample and then analyzing the sample. Irony appeared in his texts (imitating the characters), the situation and the idea in both models.His texts were characterized by dramatic (intellectual) irony.All characters adopt dialogue in irony. The research concluded with conclusions, recommendations, proposals, and a list of sources and references.

Keywords: theatrical text, plays, dramatic CPU, dramatic irony

اولا : مشكلة البحث

يعد المسرح وسيلة اتصال مهمة ، لما يحمله من مضامين وأفكار ورؤى وثقافات والذي من خلاله يمكن تمريرها الى ذهن المتلقي ، لا سيما منذ بواكيره ألاولى يعد حاضنة مهمة للكتاب المسرحي لما يريد قوله وتدوينه في النص المسرحي وايصاله الى متلقيه ، لذا كان المسرح ولا يزال قائما بمهمته ألمتمركزة في المتعة والتعليم ، المفارقة تأتي من التناقض الذي تسير عليه الحياة في الوجود الانساني الذي تطغى على افكاره وعواطفه ، حيث تصب منابعها في صور ادبية تعبر عن الواقع وقضاياه امام المتلقي ضمن صور مختلفة تكسر توقعاته وتثير دهشته واستغرابه في اظهارها للمعنى الحقيقي الذي تسعى الى ابرازه امام القارئ .

تتناقض الأفكار في الحياة فيما بينها وفي جميع العلوم ومبادئ المعرفة ومن ضمنها الفن بشكل عام والمسرح بشكل خاص وهذا ألتناقض والاختلاف في الرؤى يتجسد في النص المسرحي من خلال الحوارات التي ترويها الشخصيات الدرامية ويتلقيها القارئ في تلك النصوص اضافة الى مختلف أجناسها الأدبية (الرواية ، القصة) على مدى التاريخ الفكري دونت المناهج والمدارس ألفلسفية أليونانية والرومانية القديمة ألكثير من ألمفارقات ألفكرية على مستوى وصعيد الفكر والاحساس ، فالمفارقة عدم التوافق وعدم الاتفاق والاتساق مع المنطق او ألحج ألسليمة كما جاء في الفلسفة والدراما العبثية في المقارنة والحوار والشخصية والفكر ، تأثر به الكاتب كما في المسرحيات الاغريقية وغيرها من ألمسرحيات فأن مفهوم ألمفارقة هو التناقض واحيانا اخرى يأتي بمعنى الاختلاف كما جاء في الدراما العربية عند(توفيق الحكيم) وايضا (سعد الله ونوس) و (خزعل الماجدي) كما في نصوص (فلاح شاكر) التي أعتمدت موضوع ألحب والحرب ، الحياة والموت ونصوص (علي عبد النبي الزيدي) في الحياة والوجود والتمدد ألبشري وجماليات ألمفارقة لم يأت عفويا بل ان جذورها لها ارتباط في ألمسرح الإغريقي، وبما ان المسرح ما هو الا اختصار لحياة الناس ومحاكاة بين المفارقة من اختلاف وعدم توافق، فجمالياتها اساسها التناقض الذي يكتشفه القارئ فلا بد من وجود علاقة مبنية على الثبات بينما تعلمه الشخصيات وما يعمله القارئ وعليه فأن مشاعر القارئ كما في نصوص الكاتب السعودي (عباس الحايك) في مسرحيته(المزبلة ألفاضلة) فان الجمهور ينتابه نوع من الخوف ما بين ألترقب والتعاطف وهذه جماليات المفارقة تتحقق في مسرحياته من خلال وعي الجمهور في المصير المجهول ، والمحزن الذي ستؤول اليه الشخصيات من حيث انها لا تعلم بمصيرها نتيجة المفارقات غير المدركة فيما يدور حولها من احداث ، وان جمالية المفارقة الدرامية تحمل في معناها فعلا من المتعة بمراقبة الضحية اي انها تجعله في شغف ولوعة ومعرفة ردت فعل هذه الضحية هو اظهار العالم نقيض شخصيته فأكد الكاتب على

هذه الثيمة دون غيرها وبشكل كبير ومهم تبعا لما جاء من قراءات وانتقالات عاشها وكتبها الكاتب ومن هنا يطرح الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الأتي :

ما هي ألمفارقة في النص المسرحي العربي انموذجاً عباس الحايك ؟

ثانيا : اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث الحالي بوصفه دراسة جديدة تناولت جماليات المفارقة عند الكاتب السعودي (عباس الحايك) عن غيره من الكتاب الاخرين وآليات توظيفها وفي الابعاد النفسية التي تتركها بأعتبارها وسيلة جسدت خلالها تناقضات الواقعى المعيشي في تلك الفترة ، فيما تكمن الحاجة الى البحث فيه :

١- بيان المفارقة ودورها في المعالجة الدرامية .

٢- تناول مرجعيات الكاتب المسرحي (عباس الحايك) و جماليات المفارقة في نصوصه المسرحية .

٣- يفيد الدارسين والباحثين في مجال الادب المسرحي ونقده من حيث تعريفهم مفهوم المفارقة ودورها في البنية الدرامية .

٤- المعالجة الدرامية لمفهوم المفارقة في المسرحية فكراً ومضموناً .

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

((التعرف على المفارقة في النص المسرحي العربي انموذجاً عباس الحايك))

رابعا : حدود البحث

١_ زمانيا: ٢٠٠٠_٢٠٢٢

٢_ مكانيا: المملكة العربية السعودية

٣_ موضوعيا : دراسة المفارقة في نصوص عباس الحايك المسرحية

خامسا: تحديد المصطلحات

١_ألمفارقة:

أ. لغة:

ألمفارقة في تعريفها ألعجمي لم يأت ذكرها كمصطلح بل أنها أخذت من جذورها ألثلاثي (فرق)بفتح ألهاء الهاء والراء والقاف، ومصدرها "فرق "بالفاء والسكون الراء الفرق في اللغة خلاف الجميع فرقه بفرقة فرقاً وأنفرق الشيء وتفرقاً وافترقا أي باينة ألمفرق والمفرق وسط ألاس وهو الذي فيه الشعر.[١]

أما الصحاح جاء فرقت بين الشيئين فرقا وفرقاً ،الفرقان القران وكل ما فرق به بين ألحق والباطل فهو فرقان فلهذا قال تعالى "ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان" والفرق ايضاً القران ، ألفرقه الاسم من مفارقته وفراقاً والمفرق والمفرق وسط الرأس وهو ألذي يفرق فيه الشعر.[٢]

ب_أصطلاحاً:

المفارقة بأنها برهان يبدو صحيحاً على استنتاج غير مقبول ، او هي استنتاج غير مقبول لبرهان يبدو صحيحاً وهذان هما المعنيان المترابطان اللذان نستخدم فيهما مصطلح المفارقة في سياقات فلسفية مختلفة ، وتوجد الكثير من المفارقات التي لها اهمية فلسفية واضحة ، واقرب مرادف للمفارقة نجده واضحاً في السياقات المنطقية بمعنى النقيظة وتستخدم المفارقة بصورة اكثر عمومية لتشير الى عبارة تبدو غير قابلة للتصديق بشكل لافت للنظر ولكنه في الواقع ينقل حقيقة مثيرة للاهتمام . [٣]

"أن ألمفارقة ممارسه واسلوب أدبي وهوه عباره عن مصطلح غامض ويثير الالتباس، لكونه يمتلك تاريخاً طويلاً يمتد ألي العصور الأدبية ألأولى ولهذا فكل من تناول هذا المصطلح بالدراسة الذاكر بأنه مصطلح يجمع مفاهيم الأدباء لها أن المفارقة ليس بالمظاهر البسيطة لهذا هناك عقبه في تعريفها"[٤].

التعريف الإجرائي للمفارقة في نصوص عباس الحايك.

- اعادة تشكيل وهيكله البنية العميقة وتجاوز الانماط الكتابية المألوفة الى انفتاح النص ألمسرحي وتعدد معانيه ودلالاته عند عباس الحايك ، هي تلك المفارقة التي تحدث مصادفة دون اي ترتيب مسبق انها من صنع القدر وعادة ما تكون ذات طابع مأساوي ترتبط بالزمن وتحولاته التي تحكمها الظروف المحيطة بحياة الانسان وتحولاتها بين السعادة والشقاء .

الفصل الثاني

المبحث الاول: انواع المفارقة

لا تقتصر المفارقة على الحياة الدنيا ؛ فإذا ما تم إنعام النظر في العالم الغيبي فهو يقوم على هذا النظام ، ملائكة وشياطين جنة ونار رحمة وعذاب .

ودخولها إلى الأدب الذي هو محاكاة لهذه الحياة شيء طبيعي ، فالمفارقة وإن كانت مصطلحاً حديث العهد في الدراسات فهذا لا يُعدم وجودها ، فالظاهرة موجودة منذ الأزل يمارسها الإنسان ويعيشها كل في حياته بطريقة ما ، والمصطلح نشأ ليتم هذه الظاهرة لاحقا, وعند تتبع جذور كلمة الفرق في اللغة العربية ، فهي تعني عند ابن منظور :الفَرْقُ خلاف الجمع فَرَقه يفرقه فرقاً ، والفرق :الفلق من الشيء إذا انفلق منه ، ومنه قوله تعالى :﴿

فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بَعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾[٥]، وفي قوله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٦], ويبدو أن معناها اللغوي له علاقة بالمعنى الإصطلاحي ، فحكاية النبي موسى(ع) الإعجازية تقوم على بعض من المفارقة ، فالإنسان بطبيعة حاله لا يستطيع السير على مياه البحر دون أن يغرق ، ولكن موسى بقدرة المولى عز وجل مشى في البحر دون أن يدركه الغرق ، وهنا تكمن المفارقة تحويل البحر إلى طريق يابس يستطاع السير فيه وبذلك هو فارق مادي عيني منظور .

المفارقة الدرامية نوعان هما :-

اولاً:- المفارقة اللفظية

تحدث عندما تتكاتف مجموعة من الظروف لتحمل بعض الكلمات او حمل معنى اكثر مما يقصده قائلها قد تحدث مثلا حينما يتحدث شخص ما على المسرح لأنه يعرف اشياء لا يعلم بها الاول وقد تحدث ايظاً عندما تتحدث شخصية او اكثر بأشياء تعني اكثر مما يقصده قائلها بالنسبة الى المتفرجين يعرفون شيئاً لا تعرفه الشخصية او الشخصيات التي تنطق بهذه الكلمات وابرز مثال لذلك شخصية (ماكبث) عندما يتحدث عن الساحرات الثلاثة (كل جميل قبيح وكل قبيح جميل) وحينما نقرأ هذه الكلمات ترتبط في اذهاننا بإيحاء او ايحاءات محدودة البعض يقول نها كلمات ترتبط بالطقوس التي تمارسها الساحرات والبعض الاخر يقول انها ترمز الى طبيعة الساحرات الشريرة ثم يظهر (ماكبث) بطل المسرحية وتكون اول جملة ينطق بها هي (لم ارى ابدا يوما اقبح ولا اجمل من هذا اليوم).

هنا يحدث تغير في الانطباع نتيجة المفارقات الدرامية التي ادخلها (ماكبث) [٧]

تتضمن المفارقة اللفظية نمطين هما [٨]:-

١- اسلوب الابراز واوضح امثلته (الذم بأسلوب المدح والعكس) كما في عبارة المدح لأنسان تسبب في فعلة مؤذية.

٢- اسلوب الاغراق او النقس الغائر وهذا الاسلوب يقوم على تخفيف القول بدلاً من المبالغة فيه ، مثل (المفارقة) السقراطية او (المفارقة) الاستخفاف بالذات اذ تفيد نوعا من الاسلوب الناعم الهادئ الذي يستخف بالناس ، ومن خلال هذين النمطين تكشف (المفارقة اللفظية) عن امرين اولهما عنصر الاخفاء والأخر كون المختفي هو المقصود اظهاره.

ثانياً:- مفارقة الموقف

تعتمد(مفارقة) الموقف على المراقب او القارئ في كشف خيوط التعرض بين المعنى التظاهري والخفي داخل النص ، لأنها اساساً تستند على تناقض افعال مع ما مخطط لها ولـــــها خمسة انماط :-

١- مفارقة التنافر البسيط :- وهي (مفارقة) تغلب المعنى وتحور دلالة اللفظ .

٢- مفارقة الاحداث:- وهي (مفارقة) تكون فاعلة في مجال الزمن وتتسم ببناء درامي احيانا ، وتعني اغراق ضحية بمخاوف معينة او مال او توقعات بحيث يتصرف على اساسها ويتخذ خطوات ليتجنب شراً متوقعاً او يفيد من خير منتظر ، ولكن افعاله لا تؤدي الا لحصره سلسلة من الاساليب تؤدي الى سقوطه المحتوم [٩] .

٣- المفارقة الدرامية :- تحدث هذه (المفارقة) عندما يكون ((الضحية غير واع ابداً ان حقيقة الامور تختلف تماماً عما يحسبها عليه ، كما تتصل بمفارقة الاحداث يكون ما جرى على النقيض مما هو منتظر .

٤- مفارقة خداع النفس :- هي ان يحسن المرء (المفارقة) على حساب نفسه [١٠] وهي الية توليد المعنى الفكاهي وتكون الغفلة صفة تلتصق بالشخص القائم بالفكاهية .

٥- المفارقة الورطة :- هي عبارة عن نوع من (المفارقة) في الوقت الذي يميل فيه المراقب الى الشعور بالحرية يبدو الضحية مقيداً ومتورطاً .

يتخفى الكاتب او المؤلف في كواليس ويلعب دوره في اخفاء ليشكل مفارقة الموقف او السباق فهو من هذه لناحية لا يكون له الدور الظاهر للمشاهد الذي من خلاله ستنتج هذه التوعية من المفارقة ، محدثا في نفسه مشاعر مختلفة كالخوف والشفقة والضحك الناشئة عن المفارقة ، ويستعين الكاتب بوسائل المفارقة اللفظية في بنائها في بعض الاحيان .

ومفارقة الموقف تشتمل على المفارقة الدرامية ومفارقة الاحداث التي هي قريبة الشبه من سابقتها ولكن هنالك ملمح مميز بينهما كما يوضح الشكل الاتي :-

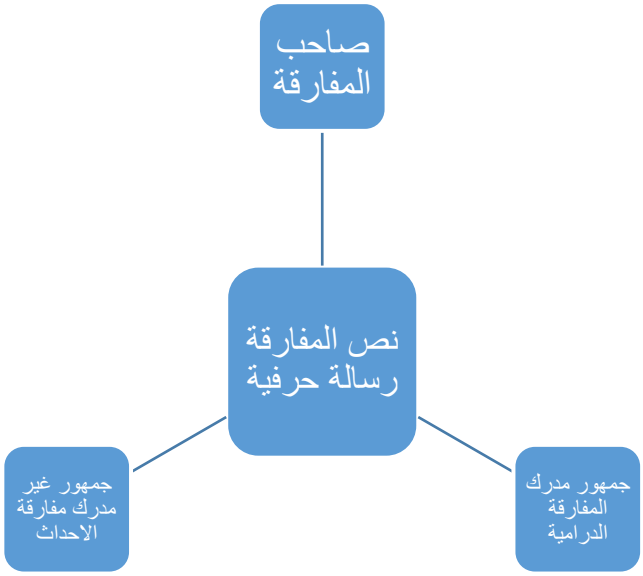

(١١)

يرى الباحث ان الفرق الاساس بين المفارقة الدرامية ومفارقة الاحداث كما يوضحه الشكل اعلاه هو الجمهور او القارئ حيث تعتمد نوعية المفارقة على ما اذا كان الجمهور على علم بالنتيجة او بالوضع الحقيق ، وهنا يطلق عليها مسمى المفارقة الدرامية او ان الجمهور لا يعلم بالنتيجة حتى تعلم الضحية بذلك ويطلق عليها مفارقة الاحداث او العمى .

إن المفارقة الدرامية يعتمدها الفعل المسرحي ويقوم على أساسها ، إذ يمكن تمييز المفارقة بما تمنحه من ظاهر لغوي لفظي يؤدي الى معان كثيرة متوافقة مع مجال السخرية والهجاء والتظاهر والادعاء والنقيض ، ، فهي تسعى الى تدعيم الأبعاد الاتصالية والتواصلية بصراعات يحتويها النص داخليا وخارجيا بأبعاد ثرية ، فهي تمثل صيغة من صيغ ثلاث وفيها المتكلم يقول شيئاً ونجده شيئاً آخر مختلف في المعنى وفي الثانية المتكلم يقول شيئاً ويفهم المتلقي منه شيئا آخر ، وفي المرة الثالثة المتكلم يقول شيئا بينما يقول في نفس الوقت شيئا آخر ويقصد معنى آخر وتلك الصيغ الثلاث تعتبر محركات دلالية تعمل على تغيير الفحوى للنص ضمن آلية تلقي بين (متكلم– متلقي– ضحية) والأخير هو من يقع عليه مضمون المفارقة(١٢).

يرى الباحث أن المفارقة الدرامية تتحقق من خلال جهل الشخصية الضحية بما يدور حولها من أحداث فتتصرف وفق جهلها الذي تعتبره معرفة ولا تدرك إنها جاهلة فيجعل التناقض الذي يؤدي الى السخرية منها ، فضلا عن وجود هذا التناقض الذي ينتج عن طبيعة الإنسان وتعامله مع مخاوفه وآماله وبين القدر الذي يوفر مجال واسع للكشف أنماط مشابهة مميزة للمفارقة ، فالمفارقة بوجهين الجاد وهو الذي يشكل تناقض واختلاف في الموقف ويؤدي

الى الم بعد انكشافه ويؤدي الى توجيه درس للشخصية ، والمفارقة الكوميدية تحدث من التناقض أيضا التي تقود الشخصية الجاهلة بما حولها الى الوقوع بمطبات ومشاكل سافرة كثيرة .

ومن ابرز الوسائل الفنية التي يتخذها المؤلف ومنهم كتاب المسرح ان لم تكن ابرزها جميعاً في الواقع هي المفارقة بل ان بعض النقاد في كتابة عناصر الدراما يذهب الى القول بأن الاثر الكلي للعمل المسرحي كله هو المحصلة الناتجة عن تجمع عدد من المفارقات الدرامية وتتحدد بمستويات :-

اولاً :- وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد :-

المستوى السطحي للكلام ، على نحو ما يعبر عنه ، والمستوى الكامن الذي لم يعبر عنه والذي يلمح القارئ على اكتشافه .

ثانياً :- لا يتم الوصل الى ادراك المفارقة لا من خلال ادراك التعارض او التناقض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص .

ثالثاً :- لا بد من وجود ضحية في المفارقة [١٣]

ان تعدد المعنى في كثير من المفارقات واللغات التي تنسجم عن احتكاك انماط الوعي بين الطبقات المختلفة اي ان الضمير الاجتماعي لفئة ما والملابسات المحيطة بها وما يتخلله من مشكال واهتمامات تكتسب قوة مغناطيسية خاصة تجذب بها الكلمات الى مجال دلالي مختار بين امكانيات اخرى متعددة وهذه المفارقات اللغوية التي تنتج عن اختلاف معنى الكلمة تبعا لنوعية الطبقة الاجتماعية التي تستعملها ، قريبة الصلة بالمفارقات الاصطلاحية التي تعني تعدد الكلمة الواحد في السياق الواحد تبعاً لطريقة المعاينة والتأمل[١٤] .

وتعد المفارقة الدرامية من اهم انواع المفارقات التي اشتملت عليها نظرية المفارقة في النقد الادبي ، وهذه المفارقة الدرامية انما تنجمع من البنية العميقة للنص الادبي عامة والروائي بصفة خاصة ، لانها تمثل جوهر النص وغايته التي خلف من اجلها هذا النص ولأجل فهم معنى الدراما في المفارقة يستلزم ذلك توفير ثلاث عوامل هي :

اولا: يقتضي توفر توتر في العمل المسرحي ويمكن خلف هذا التوتر من خلال وضع شخصية حسم بالغفلة في مقابل اخرى.

ثانيا: في هذا الوضع المحكوم بالتوتر يجب ان تكون الشخصية الاولى (الضعيفة) او الفاضلة جاهله بحقيقة الظروف التي تحيط بها، وبهذا يكون هناك تناقض بين مظاهر الاشياء وحقيقتها .

ثالثا: يكون الاخرون وهم المشاهدون او الذين لا يشاركون في وضع الاحداث او توجيهها على وعي تام بالوضع الحقيق للشخصية ، وبالتالي فان المشاهدون او الأخرون يكونون على علم بما سبب اخفاق الشخصية الغافلة التي كانت تجهل حقيقة ما يجري حولها [١٥]

وهي بذلك تكون قريبة الارتباط بمفارقة الكشف عن الذات ، كون الضحية غير واعية بما يحدث نتيجة جهلها بحقيقة الامر وغياب ادراكها بما تؤول اليه النتائج ولا سيما عندما يكون المراقب مع الجمهور عالم بمصير الضحية . فالمفارقة الدرامية هي علاقة المغايرة بين ما توهمه الشخصية الغافلة بشكل محدد في اطار معين وبين ما يفهمه الجمهور في اللحظة نفسها من الحقيقة المكتشفة [١٦]

عناصر المفارقة :-

ان المفارقة اداة اسلوبية مؤثرة في اي نص ادبي يشترط وجود اربعة عناصر هي :-

- المرسل :- (صانع المفارقة)
- غالبا ما يكون كاتب النص او احد ابطاله، ومن واجبه ان يصنع جواً ملائماً لنصه، حتى لا يصبح ضربا من الغيث ، ووجها من اوجه العدمية والخيال ، وبنية صانع المفارقة في عالم من الاثبات ولا بد لصانع المفارقة ان يكون ماهراً وذا ذكاء وسرعة بديهيه بحنكة ومقدرة لغوية لكي يستطيع ان يستمد من الواقع بنية لغوية يصنع بها عالم يشوبه الغموض [١٧]
- الرسالة :- (البنية اللغوية)
- وهي تخضع لإعادة التفسير [١٨] ويقصد به النص الذي يمكن فيه التعارض او التضاد الظاهري ، ويتحكم في الرسالة عدة امور منها :-
- وحدة البناء، التنسيق الدقيق، وتعدد الدلالة ، ووجود القرينة ، التي يتمكن من قراءتها المتلقي الفطن الذي ينجح في سير اغواء النص ، فالمفارقة تمثل انحرافا لا يدوم طويلاً الا ريثما يتلقى القارئ الصدمة الاولى للمفارقة ، ثم يشرع لإعادة الامور الى نصابها من خلال عادة انتاج المعنى في حيث تظل الانحرافات الادبية المعتادة ، كالاستعارة والتشبيه والكتابة تحفظ بهويتها .
- المستقبل:- مستلق واع حذر يعيد انتاج الرسالة ، ويطلق عليه ضحية، وهو اما ان يكون احد الشخصيات العمل الادبي او القارئ لهذا النص .
- الضحية :- كلما ازداد عمى الضحية كلما كانت المفارقة اشد وقعاً[١٩] ان الضحية المفارقة لا تخدعه الظاهر – حسب ، اوانه ، يخدع نفسه ، رغم ان ذلك يقترب من فكرة الغفلة المطمئنة الصدف[٢٠]

والمفارقة تتلو بألوان يحددها قصد المفارقة وتلقى للقارئ :-

١- مفارقة الاضداد :- يجمع هذا النمط من المفارقة بين المتنافرين في الدلالة اللغوية [٢١] " بشكل مباشر ، لكن هذه المباشرة لا تعني عدم العمق لان السطحية فيه – طريقة من طرائق التعبير – اذا يكون المعنى المقصود فيه مناقضاً ومخالفاً للمعنى تستفز القالرئ وتسقطه في الهوه الواقعة بين الضدين ، ليدرك حجم التناقض المماثل في الواقع"[٢٢]

٢-"مفارقة الانكسار :- وهذا شكل مفارقي يفيض بالسخرية ، الا انه يتوسل السؤال لأظهارها((السخرية)) المزدوجة بالأنكسار لما تحقق، والفرق بين المـــــــــفارقتين ((السخرية، الأنكسار)) ان الاولى تعتمد الاسلوب الخيري ، في حين الثانية تستخدم اللغة الانشائية وهذا المنحني يثير التساؤل ، للغرابة ولحجم المفارقة يكشفها"[٢٣].

فالمفارقة اداة اسلوبية ، وتعد الاسلوبية احد مسميات البلاغة القديمة ، فكانت المفارقة تقنية فنية حساسة تمتلك مقومات اساسية تؤدي بها الى احضان اصولها لتثري التراث القديم وتكشف النقاب عن ما كان خفياً وتوصف المفارقة بأنها غموض ولبس الالفاض محملة بقرائن دالة على المعنى المراد الوصول اليه ، فتكون متضادة او متخالفة بينما نطق اصلاً ، وما يراد ان يعبر عنه فتكون المفارقة في اخص خصائصها صيغة لغوية فهي عندما تتعمد ان تقول شيأ وتعني شيأ اخر وعندما تثبت حقيقة ثم لا تلبث ان تلغيها وعندما تحدث الانفصال بين العالم التجريبي وبين الباطن والكامن انما يتم ذلك من خلال المهارة الفائقة في تحريك اللغة بشرط ان تظل محتفظة بشفرتها السرية على نحو ما حتى يفكها القارئ ، المفارقة اسلوب تعبيري يهدف الى ايصال المعنى بطريقة ايحائية وشفافة تجعل القارئ يرفض النص بمعناه المباشر ويستخرج من ذلك معان متعدد دون ان يمتلك القدرة على ترجيح احدهما على غيرهم مع ما يمكن ان يتصف به من تنافر او تباين او غموض ومع ما تثيره من مشاعر السخرية عند منشئها ومتلقيها على حد سواء [٢٤] .

أنواع المفارقة اللفظية :

أ -المفارقة الهادفة :

وهي عبارة عن لعبة يقوم بها اثنان رغم أنها أكثر من ذلك فصاحب المفارقة الذي يقوم بدور الغرير يعرض نضا ولكن بطريقة أو سياق يدفع القارئ أن يرفض ما يُعبر عنه من معنى حرفي ، مفضلا مالا يعبر عنه النّص من

معنى منقول ذي مغزى نقيض .فالمتلقي الحاذق يرفض رفضا تاما ما يعبر عنه من طرف صاحب المفارقة ، فهو في رحلة بحث دائمة عن المعنى البعيد [٢٥] .

ب المفارقة الملحوظة :

نجدها في المسرح : حيث أن جميع المفارقات الملحوظة مسرحية بحكم التعريف من حيث أن وجود) مراقب (ضروري لاستكمال المفارقة .لهذا على المراقب أن يكون شديد الملاحظة ، فطن لجميع الأحداث وما يطرأ عليها من تغييرات

تعد المفارقة اللفظية من أوضح أشكال المفارقة وأبرزها في الشعر العربي الحديث ، ويكاد يكون أمرًا مستحيلا أن صح القول أن نقرأ كتابا شعرنا حديثا دون أن نعثر في ثناياه بعدد قل أو كثر على أنماط من المفارقات اللفظية التي تشكل أحيانًا عصب القصيدة الحديثة.[٢٦]

من خلال المفاهيم النقدية للمفارقة اللفظية التي تطرقنا إليها يمكن أن نوجز القول في أن المفارقة اللفظية في النقد العربي الحديث قد تبناها النقاد فاختلفوا في تعريفاتهم لها ، إلا أنهم وظفوها في أعمالهم الأدبية الإبداعية ، فأصبحت بذلك لعبة يتشاطرها كل من المبدع والمتلقي على مستويات معرفية متفاوتة ، وفي ظل اختلاف مفاهيمها وتعددها بين النقاد سواء العرب أو الغرب إلا أن نبيلة إبراهيم تذهب إلى أبعد من ذلك وتقول ":المهم أن يصبح مفهوم المفارقة محدّد الأبعاد بدرجة من الوضوح يجعله آلية صالحة من آليات تحليل النص الأدبي .وهذا ما يهم النقاد الباحثين بالدرجة الأولى التنقيب عن الأدوات التحليلية والمفاتيح المناسبة للدخول إلى عالم النصوص الأدبية من أجل تحليلها وفك شيفراتها ، وبالتالي تأويلها بل وإعادة إنتاجها من جديد [٢٧].

يرى الباحث ان المفارقة اللفظية مختلفة الماهية والمضمون وموظفة في جميع الاعمال الادبية ومنها المسرحية وبمستويات معرفية متفاوتة بين القارئ والنص ضمن اليات وادوات ومفاتيح تأويلية منتجة جديدة.

المبحث الثاني: المفارقة في النص المسرحي العربي :

تعد اللغة أداة فاعلة للتعبير و التوصيل و التأثير، ولغة المسرح هي لغة توصيل ، ولغة المفارقة منعزلة تتعمد ان تكون خارج الموضوع و تتعمد عدم الإفهام على نحو مباشر جاعلة الأشياء تهرب بمجرد الاقتراب نحوها ، أذ أنها لا تساعد على اختزال الفكرة و لا على استمرارية الحدث وتواصله بل تغذي جوانب الموضوع بضروب من (المفارقات). ولذلك توصف نبيلة ابراهيم المفارقة بأنها" لعبة لغوية ماهرة و ذكية بين طرفين صانع المفارقة وقارئها على نحو يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ وتدعوه إلى رفضه بمعناه الحرفي لصالح المعنى

الخفي الذي غالبا ما يكون المعنى الضد وفي أثناء ذلك يجعل اللغة يرتطم بعضها ببعض بحيث لا يهدا للقارئ بال إلا بعد ان يصل إلى المعنى الذي يرتضيه ليستقر عنده [٢٨] .

بالحديث عن مفارقة الموقف نقول: إنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحدث والموقف ، وتتحقق عندما يكون هناك تنافر بين ظاهرتين ، أو تناقض بين ما نتوقعه وبين ما يحدث ؛ بحيث تكون توقعاتنا تسير في اتجاه معين ، ثم تتسارع الأحداث لتخيب توقعاتنا ، وهي تعتمد في أساسها على بنية العمل أكثر من اعتمادها على علاقة الألفاظ بدلالاتها ، ومن أهم أشكال هذا النوع من المفارقة ؛ المفارقة الدرامية التي ارتبطت في نشأتها بالمسرح ، وتتحقق في وعي الجمهور بالمصير المجهول والمحزن التي ستؤول إليه إحدى الشخصيات في الوقت الذي لا تعلم فيه هذه الشخصية بمصيرها المجهول ، فتسقط ضحية للمفارقات ، ويحدث التنافر و التناقض بين ما يظهر وبين ما يتوقع ظهوره وعلى هذا الأساس فالشخصية في المسرح إنما تلك الذات التي تقوم بوظيفتها داخل المتخيل الجمعي ، من خلال التناغم مع ذاكرة المتلقي والارتباط باللاشعور ، وذلك بمقتضى حمولتها الايدولوجية والثقافية ، وبناءً على هذا التصور يقترح علينا النص المسرحي مجموعة من الشخصيات التي تحاول كل واحدة منها أن تقدم نفسها لا على أساس أنها شخصية مستقلة بوجودها ولكن على أساس أنها مرتبطة في أفعالها وسلوكها بشخصيات أخرى وذلك ما ينعكس على اللغة والحوار وهذا يجعل من الشخصية المسرحية كائنا حيًا يُشار إليه في النص بعلامات لغوية ويتقمصه ممثل من لحم و دم على خشبة المسرح من خلال علامات غير لغوية تبنى فوق العلامات السابقة حتى في النص المكتوب الذي لم يعرض[٢٩].

توفيق ألحكيم*

رائد من رواد ألمسرحية ألعربية كانت مسرحياته تقدم للقارئ فيكتشفها من خلاله عالماً من الدلائل والرموز ألتي يمكن أسقاطها على ألواقع وتميز أسلوبه بدقة وتكثيف شديد ألمعاني ومن خلال مسرحياته أستخدم أسلوب التغريب تأثر توفيق ألحكيم بمسرح اللامعقول في طريقة كتاباته معجباً بتحررهم من القيود ألكثيرة ألتي تكبل بها ألشخصيات في ألمسرح ألتقليدي "وهوه يؤمن به وبقصور العقل بوصفة أداة لفهم الوجود ليكون مغايراً وقيم علاقة حب بينة وبين الوجود ويتعاطف معه ليفهمه فهنالك من الوسائل ما يجد العقل فيها معيناً على فهم هذا الوجود [٣٠]،

ويرى ألباحث بمسرح توفيق ألحكيم حاول أن يوصل للقارئ أو ألعالم المتلقي من خلال أنتاج المؤلف أسقاطه وأسلوبه ألفني والعمل ألمسرحي ما يوحي للمتلقي غرابة الموضوع ألأصلي للنص.

أستطا ع ألحكيم أن يعقد مع مسرح اللامعقول ليوضح غموضه وقدرته على ألتغلغل في أعماق الأشياء يتأملها ويراها في أبعادها المختلفة، ففي مسرحية (بجماليون) التي يدور موضوعها مع أسطورة إغريقية تتحدث عن نحات

أسمه(بجماليون) ألذي أشتهر بكرهه للنساء لأنه ظن أن جميعهن رخيصات وبلا وفاء وينتقلن من رجل الى أخر بغية الحصول على المال أي تصبح المرأة هنا سلعة تعرض جسدها بغيه الحصول على المال من هنا قرر أن يصنع نيخته الخاصة به تكون أمرأه نقية خالية من الشوائب أطلق عليها أسم (جالاتيا) ألتي حالما أنتهى من نحتها وقف يتأملها طويلاً ألأمر ألذي أدى ألي أعجابة بها وتمنى أن يتحول ألي امرأة تنبض بالحياة هنا نرى تعلق ألنحات بالتمثال ألذي صنعه بيده والذي يعد أنه الشيء من الأشياء ومن صنع يداه ليحول نفسه من شخص حاقد على أمرأه ألي شخص مولع بالمرأة أي أصبحت علاقته شيئيه فسادت الأشياء وأعطت لها الصفات الإنسانية (شخصية الأشياء) فتحول ألنحات ألي حاله الاغتراب من خلال فقدانه شعوره وهويته وتضرعاً الى الاله (فينوس) ألي مساعدته بتحوله ألي أمرأه حقيقيه [٣١] كما في الحوار الاتي:.

"بجماليون: فينوس أيتها ألسخية بالهبات...أمنحيني هبه واحده أنفخي حراره الحياة في تمثال جالاتيا جالاتيا ألعاجبة، أعطيها الحياة يا ألهه ألحب والحياة .

بجماليون: لست أنت الثرى ألفني...أني لم أصنع أمرأه في يدها مكنسة!...

جالاتيا(تنظر ألي المكنسة في يدها وتداريها في خجل وألم) أه !..." [٣٢]

يرى الباحث من خلال المسرحية جسد (بجماليون) حالة اغتراب نفسي وذاتي داخلي وهذا ما وظفه توفيق ألحكيم ليظهره ألي المتلقي بصوره مغايرة تولد لدية شعوران أحدهما ينصا ع ألي (جالاتيا) الزوجة ألتي تنبض بالحياة والعفوية والأخرى (جالاتيا) ألفن والمطلق فقد تحولت نظرته عن (جالاتيا) الزوجة نتيجة رؤية من حملها(المكنسة) الشيء ألذي جعله ينصدم وتتحول مشاعرة وأحاسيسه وأحاله من حاله ألي أخرى ،لقد انبثقت المفارقة هنا من ذلك الصراع الداخلي الذي جسده الكاتب من خلال شخصيات المسرحية.

سعدالله ونوس*

يعد الكاتب ألمسرحي ألسوري(ونوس) رائداً من رواد ألمسرح ألعربي ألذي كتب مجموعه من مسرحياته عكس مضامين قيمية عدة من خلال تناوله موضوعات تمس الأنسان على صعيد ألوطن ألعربي بل على صعيد عالمي اذ عمل على خلق مسرح تنويري يساهم في عملية التغيير الاجتماعي من خلال الوقوف على(ألمتناقضات) ألأساسية للمجتمع وربط الماضي مع ألحاضر وانصهارها بوقت واحد لتظهر بحليه معاصره سعى (ونوس) ألي تأسيس مسرح(ألتسييس) هي الطبقة ألشعبية لأن الطبقة ألحاكمة مسيسة سواء كانت ألحاكمة أو ألمسيطرة على أدوات ألسلطة أو الإنتاج الاقتصادي.

فمسرح(ألتسييس) هو مسرح تفاعلي تواصلي يهتم بالجانب التغريبي المسرحي يريد أن يكون سياسياً تقدمياً يتجه ألي الجمهور مستلب الوعي وذات ذائقة مغربة وألتي كانت اجتماعية تتسم بالتجريد والاغراق في أستخدم الرموز والاعتماد على الأشكال ألغربية ألتي تعرف عليها أثناء معاينته للمسرح ألغربي، ألبطل في مسرحياته هوه الأنسان ألفرد بصراعاته ومعاناته ووحدته هو أنسان محاصر ومطارد ومحكوم علية(٣٣).

عرضت مسرحية (جثة على الرصيف) ألذي كتبها عام ١٩٦٤مفهوم التغريب ومن خلال أسلوبه في أيصال الفكرة ألي المتلقي بصورة متناقضة مع ألواقع وتصويرة أهمال الأنسان ألفقير ورؤيته على أنه شيء من الأشياء أو دمية لا قيمة له وأشعاره بالدونية وألاهمال من ألأخر أنسان غريب متمثلة بجثه فقير ألذي مات جوعاً ملقى على ألأرض أمام قصر رجل غني (ظالم) يرى ألعالم من منظور مادي مفكك من الداخل يريد شراء الجثة لتكون طعاماً لكلبه ألذي تشبث بالجثة بينما كان صاحبة يتنزه ويساوم صديق ألميت على ثمن الجثة ،الجثة هنا لا قيمة لها عدت شيئاً غير مهم وأعطاء الأهمية للحيوان واستلاب الصفات الإنسانية من الأنسان وأعطاها ألي الحيوان فعلى الفقراء أن يبيعوا أنفسهم وهم أموات وأحياء ليصحبوا سلعه قابله للبيع والشراء من أجل البقاء وهنا يصيب الأنسان نوعاً من الغرابة عما يدور حوله من أحداث(٣٤).

كما في الحوار الاتي:.

" ألسيد: يا مرجان...ها أنت تحاول أثارتي ،قلت يكفي.(ألي ألمتسول) لا باس أدفع فيه قطعتين فظيتين.

ألشرطي:(كألمدهوش) ما أكرمك يا سيدي !هذا كنز بالنسبة لجثة .

ألمتسول (لرفيقه) ينبغي أن تبتسم للملائكة ،ها أنت تساوي كنز كما يقول حضرة ألشرطي

ألسيد: كفى يا مرجان، أقسم أني سأطعمك حتى تنفجر معدتك (ألي ألمتسول) وألان ماذا قلت أيها...

ألمتسول: يبدوا أنه لي أسماً ككل الناس"(٣٥).

يرى ألباحث أن نص مسرحية(جثه على الرصيف) احتوت من خلال شخصياتها المتناقضة ألمتمثلة (ألشرطي والسيد)احتوت على منظومه قيميه سلبيه أذ عاملت الأخر على أنها سلعه قابله للبيع والشراء من خلال امتلاكها (ألقوه والسلطة) على شخصية ألمتسول ومن خلالها جسد الكاتب العديد من المفارقات لشخصيات المسرحية .

يوسف العاني*

يعد العاني كاتباً ورائداً من رواد المسرح العراقي في مجال التأليف والتمثيل والاخراج من خلال بحثه الدؤوب والمتواصل في تأصيل المسرح ، وهو بمثابة خزين معرفي يحمل في طياته العديد من الافكار والرؤى المسرحية التي تحتوي على منظومة قيمية يتلقاه المتلقي من خلال تجسيده شخصيات ذات سمات شعبية مجسداً الصراع النابع من

هموم ومشاكل المجتمع العراقي مستلهماً من التراث والحكايات الشعبية جامعاً بين الوهم والحقيقة وبين الواقع والخيال وبين الماضي والحاضر ، تأثر (العاني) بمسرح (برشت) وطروحاته في تغيير شكل الكتابة المسرحية باقياً على المضمون والموضوع الذي كانا عراقياً وعربياً والتراث والحكايات الشعبية وبالواقعية الاشتراكية والفكر الماركسي ، قاد فرقة (المسرح الفني الحديث) فكان يرى المسرح مرتبطاً بهموم الجماهير فيقول نحن لا تؤمن مطلقاً بمسرح الصالونات ونؤمن ايماناً بارتباط المسرح بالجماهير ، وبأن يكون هذا المسرح مسرحاً جاداً حتى في فهمه للكوميديا ، فلسنا دعاة للضحك من اجل الضحك ولسنا نريد ان يظل مسرحنا حابساً للأنفاس جافاً جفاف محراثنا المحرق ، انما نريده ممتعاً يحمل البهجة والسعادة من خلال تراكمات متاعبنا اليومية [٣٦] .

كتب العديد من المسرحيات التي مثلت نوع من المفارقة وهي مسرحية (المفتاح) تلك المسرحية التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بروح العصر وهموم المجتمع الانسانية والتي تدور احداثها حول الزوجان (حيران وحيره) اللذان كان يتمنان ان يحصلا على طفل بعد زواج دام اربعة عشر عاماً ورغبة جامحة حيره والحاحها المتواصل بالمولود في الوقت الذي كان الزوج يخاف ان يولد الطفل وليس له ضمانات للعيش وهذه هي مفارقة الضحية من خلال اتخاذهما الفلكلور الشعبي (الحكاية الشعبية) طريقة للحصول على الطفل وذلك بالذهاب الى عكة ولقاء الاجداد السبعة الذين يكونون الملاذ في توجههم نحو الاعمال الواجب القيام بها والتي من خلالهما يحصلون على الطفل تمثل هنا من خلال الحصول على العديد من الاشياء السلعية التي تكون السبيل والخلاص للحصول على مبتغاهم هنا لعبة السلعة دور مهم في تحريك الزوجين [٣٧] .

يرى الباحث من خلال احداث المسرحية والحصول على الطفل لابد من وجود المال والعديد من الاشياء في رحلة (حيران وحيره) وهي التي تتحكم بالانسان وتأتي النقود هي الاخرى في تحكم حياة الزوجين التي تعد من صنيعة الانسان الذي يستمد قيمته اساساً من قدرته على تراكم المال والتي اضحت معياراً للقوة والسيطرة وتحكمت في مصيره والتي كانت السبب في انتقاله من مكان الى اخر تمثلت ب (القنديل والبئر والحبل والثور والحشيش واخيراً الصندوق) تلك الرحلة والانتقال من مكان الى اخر من اجل الحصول على مفتاح للصندوق ذلك الصندوق الذي احتوى ايضاً على اشياء ضنوا انها تساعدهم في الحصول على المبتغى لكن خيبة الامل التي وصلوا لها في نهاية المسرحية عندما وجدو ان الصندوق فارغ وخال من الاشياء .

المؤشرات التي اسفر عنها الأطار النظري :-

١- ان المفارقة رافقت الانسان منذ بدايات وجوده بحيث شملت في كل تفاصيل حياته لا سيما الفن والادب وبالاخص العمل المسرحي.

٢- المفارقة مصطلح استخدمه الكاتب لابراز التناقض بين طرفين متقابلين بينهما وهو نوع من انواع التناقض .

٣- التناقض نوع من انواع المفارقة بين الذات والاخر .

٤- تنشطر المفارقة الى نوعين مفارقة ظاهرية واخرى باطنية .

٥- تبدو المفارقة نوع من التضاد بين شيئين متضادين بين المعنى المباشر المنطوق والمعنى غير المباشر وبتخصص هذه المفهوم في المفارقة الدرامية والمفارقة اللفظية والمفارقة التصويرية ومفارقة الموقف .

٦- كلما ازداد عمى الضحية كلما كانت المفارقة اشد وقعاً ، ان ضحية المفارقة لا تخدعه الظاهر فحسب، او انه يخدع نفسه رغم ان ذالك يقترب من فكرة الغفلة .

٧- السخرية عامل رئيسي في المفارقة والمغايرة وخصوصا في الموقف على عكس ما جاء في الانكسار الذي يعتمد على اللغة الانشائية في الوصول الى الغاية .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من (٦) مسرحية الفها الباحث من ٢٠٠٠ – ٢٠٢٢ كما في الجدول ادناه.

ت	اسم المسرحية	سنة التاليف
١	ليلة الوحشة	٢٠٠٠
٢	المزبلة الفاضلة	٢٠٠٢
٣	مونو دراما حكاية موظف بارانويا	٢٠٠٨
٤	جزيرة الاماني للاطفال	٢٠١٣
٥	ام الخير	٢٠١٦
٦	سر من راى موته	٢٠٢٠

ثانيا : عينة البحث :

اختار الباحث عينته (المزبلة الفاضلة) بطريقة قصدية وذلك للمسوغات الاتية .

١ – تقترب العينة من مشكلة وهدف البحث

٢ – توفر النص المسرحي

٣ – مثلت العينة مراحل زمنية مختلفة ضمن حدود البحث

٤ – تمثل العينة المفهوم اكثر من باقي نصوص المسرحية

ثالثا : منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليل) كمنهج لبحثه .

رابعا : اداة البحث :

اعتمد الباحث مؤشرات الاطار النظري لتحليل كأداة رئيسة لتحليل العينة .

خامساً : تحليل ألعينات:.

انموذج(١)

تحليل العينة :

١ – أسم مسرحية:.ألمزبلة ألفاضلة

تأليف :.عباس الحايك

سنة ألتأليف:.٢٠٠٤

تميز النص المسرحي بألجدة وألابتكار وألتفاعل مع واقع ألمجتمع حيث كتب الحايك ألنص ومارس ألنقد ألمسرحي من حلال نصوصه المسرحية ،ألذي جعلة رقيباً شديداً على تحولات ألجملة ألمسرحية ،وألكلمة ذلك ألكائن ألحي ألذي أستخدم الكاتب عباس الحايك ألمسرحية ويتجلى هذه في نصة المزبلة ألفاضلة ألذي قدمها بسبب حبكته وبنائه ألدرامي ألذي يستفز الجمهور ، ومضمون ألمسرحية من أربعة مشاهد ويؤديها عدة شخصيات وهي[٣٨].

"ألأول :ممثل مسرحي ،يهوي ألتأنق

ألثاني: فني أصلاح أجهزه كهربائية .

ألثالث : مفكر وكاتب .

ألرابع: صحفي .

ألخامس: أنسان بسيط في تفكيرة وهندامة .

السادس : الزبال ، شخصية "

تدور احداث المسرحية من خمس شخصيات يمثلون شريحة متنوعة من ألمجتمع ويختلفون في أوضاعهم ألأجتماعية وألفكرية بأسلوب تعبيري ،فمنهم ألفنان ألمسرحي ألمثقف ،وألكاتب ألمفكر ،وألصحفي ، وفني أصلاح أجهزه كهربائية ، وأنسان بسيط في وضعة الاجتماعي وقد كانت هذه ألشريحة تعاني من ألأحباط وألتهميش وضياع أحلامهم حتى قادهم مصيرهم ألي داخل المزبلة في أحد ألأحياء ألغنية ليجدوا المزبلة مكاناً فاضلاً يجمع شتاتهم وأتخذوها عالماً خاصاً بهم وقد أختار ألأشخاص ألخمسة أن يقيموا في براميل ألزبالة ويتخذوها بديلاً عن عالم ألواقع ألمحاصر بألكذب وألنفاق وألجهل ،وكما جاء في الحوار الاتي:

_ياصديقي،هذه مبادئي ،قبلت أن أحيا على ألهامش،في هذة المزبلة ،على أن أحيد عنها وأنزلق ألي ألتهريج ألذي يسمونة مسرحاً.

ثم عقب قولة:

"أنا أشعر أني في قمة ألنجاح ،أقف صامداً في وجه ألتيار ، أعيش بهذه ألقناعه ،وكفى"[٣٩]

هنا جسد عباس الحايك ألمفارقة للقارئ من خلال أقامة هذه ألشخصيات في (المزبلة ألفاضلة) لم تدم طويلاً أذ أصطدمت أحلامهم بوجود أحد عمال ألنظافة الذي يقوم بطردهم ليحضى بما سماه (نعيم المزبلة) ويستولي على نصيبهم في قمامة ألأغنياء ، وحتدم ألصراع بين الشخصيات ألخمس وألزبال على أحقية البقاء في مزبلتهم ألفاضلة وبعد أن يخرج ألزبال "يتبادلون ألنظرات... ينطلقون بسرعه كل واحد ألي برميل ،يفرغونها في كومة واحدة على ألأرض ،وبعدها يضعون ألبراميل على شكل دائرة حول ألكومه ،ويدخل كل واحد في برميل ... يدخل ألزبال بعد لحظات ...بعد لحظات يبحث عن ألمجموعة قائلاً.

أين رحلوا كيف غادروا وهم يقولون أن لامكان لهم غيرة ، وكيف سيتدبرون أمورهم ، لقد وجدت هذه ألشريحة في(المزبلة) عالماً أخر أكثر عطفاً واقل قسوة بعد أن قلبت بهم الحياة وعصفت بأحلامهم ،فأختاروا أن يعيشوا في هذا ألعالم ألبعيد ألمهمش ، عالم المزبلة ألتي حولوها ألي(مزبلة فاضلة) [٤٠]

ومن خلال تنامي الحوار بين ألشخصيات ندرك أن مسرحية(المزبلة ألفاضلة نص مثير طريف يغوص في تحليلات واقعية لقضايا اجتماعية تتعلق بألكبت وألحرمان وألفقر وألأمل وألحب وتحقيق

ألأول:ياصديقي ،هذه مبادئي أن أحيا على ألهامش ، في هذه المزبلة على أن أحيد عنها ،وأنزلق ألي ألتهريج "ألذي يسمونه مسرحاً"

ألثالث: (محرضاً) ولا تجد عنها!

ألثاني :أنك تحرضة على ألفشل .

ألأول: ألفشل ؟ لا أنا أشعر أني في قمة ألنجاح،أقف صامداً في وجه ألتيار ،أعيش بهذه ألقناعه، وكفى[٤١].

وألمفارقه هنا تتولد بين مفهومي ألفشل وألنجاح.

وكذلك نجد مفارقة في ألموقف يعبر عن غرابة ألموقف وتناقضة مع ألمتوقع ،ففي حين يتوقع المتلقي حدوث ما يجد عكسة ،ومن ثم يمكن ألقول بأن مفارقة ألموقف يتشكل فيها واقع جديد بحيث يصبح فية غير المتوقع متوقعاً، ألمتوقع يتحول ألي غير متوقع ويعتمد هذا ألنوع من المفارقة في ألأحداث وعلى تلك ألشخصية ألتي تكون ضحية ألمفارقة "فعنصر ألضحية أساس في أحداث ألمفارقة ألموقفية كما في ألمسرحية ألمزبلة.وتمثل هذا ألنوع من ألمفارقة من ألمسرحية بين ألزبال وألمجموعه ألتي أستوطنت المزبلة حيث يجري الحوار على هذا ألنحو.يمثل هذا ألمنظر صباحاً ويبدوا شيء من ألكركبة ،وأكياس من ألزبالة تملاء ألمكان ،وألجميع نائمون بعمق لدرجة أن شخيرهم يسمع،يدخل بعض أهالي ألحي يحملون أكياس ألزبالة، وعلامات ألدهشه عليهم ويرمون أكياس ألزبالة في ألبراميل وألحاويات ويغادرون... بعد لحضات يسمع خارج ألمسرح صوت شاحنه تجمع ألنفايات ،يدخل ألزبال ،يفزع لرؤية الجميع تائمين ،يبدأ بألتفكير قليلاً يبحث عن الاشياء يجد قطعة الخشب يوقظهم واحد واحد يوخزهم بطقعة الخشب

ألزبال:هي أنتم أستيقظوا ،هيا أستيقظوا.

يستيقظون،يتجمعون مع بعضهم في منتصف ألمسرح ،وعليهم ألدهشة وألحيره هيا أرحلوا.

ألثاني: لكنها مزبلتنا .

ألثالث:لاتكن طماعاً،لنتحاور ونتفق .

ألزبال:(بيده يلوح بقطعه ألخشب) لاتحاور ولا أتفاق ،ثلاث سنوات وأنتم تأكلون وتشربون وتلبسون من هذه ألمزبله،فيكفيكم عودوا من حيث جئتم.

ألخامس : (نظر للأخرين بدهشة) لكن لا مكان لنا غير هذه المزبلة.

ألزبال :وما شأني أنا في ذلك.

ألأول :ستشردنا في ألشوارع ، وعلى ألأرصفة أن خرجنا من هنا ، وحدها المزبلة هي عالمنا[٤٢]

وفي هذا الحوار ألذي جمع ألزبال وشخصيات ألمسرحية تبدوا ألمفارقة في أكمل صورها،أنها ليست مفارقة واحده بل عده مفارقات في تلك ألشريحة ألتي تضم كاتباً ومفكراً وصحفياً وممثلاً وفني أصلاح أجهزه ،تنام وسط أكوام ألزباله بعد أن تقلبت بهم الحياة وهذا صادق على تحقيق مفارقة ألموقف ألذي يتسم بألغرابة وتناقض مع ألمتوقع حيث يبدع ألمؤلف في تشكيل واقع جديد يتحقق فيه ألتناقض بين ألمظهر وألحقيقه ويدل أدراك الكاتب ألفنان للتناقضات ألتي تحيط بعالمة.وكذلك تتحقق ألمفارقة ألدرامية عندما يكون هناك تناقض أو تعارض بين ما نتوقعه

وبين ما يحدث وحينما يكون لدينا وضوح أو ثقه فيما تؤول ألية ألأمور لكل حدث مفاجئاً لأحداث يغلب ويخيب توقعاتنا أو خططنا "أن أهمية ألمفارقة ألدرامية تقع في ألمسرح أكثر من غيرها من ألأجناس مما يؤدي أللى بروزها في مسرحية (المزبلة ألفاضلة) وتسمى أحياناً مفارقة سوفوكليس وفي مسرحية ألمزبله مفارقات درامية نجدها من خلال ألمسرحية كلها فتحول حياة ألشخصيات ألمسرحية من الحياة ألعادية ألنمطية ألي الحياة في المزبلة حدث غريب غير متوقع يناقض ألوضع ألحقيقي لتلك ألشخصيات فذروة ألمفارقة تتحقق في ألمسرحية حين يؤدي ألفعل ألذي تفعلة ألشخصيات ألي ما عكس ما نراة أو نتوقعه ، وما نتج عنة من مفارقة تبدو واضحة كما في الحوار التالي :

ألثالث: وجدت دواء للأكتاب .

ألثاني: أكتاب ؟(بسخرية) وكيف عرفت يا دكتور؟

ألثالث:لاتسخر ،أنه فعلاً دواء للأكتاب كان لي صديقاً يتعاطه.

ألأول :وهل يصابون بألأكتئاب ؟أنه أنا وجدنا.

ألثالث:بلى يصابون ،وألدليل أن ألدواء في زبالتهم.

ألأول: ثم نفضح هذه ألبراميل.

الثالث :صدقت ، من هذه البراميل نرى صوره عالمهم ألمخملي بكل تفاصيله .

فألمفارقة تتحقق هنا من ألتناقض أو ألتعارض بين مانتوقعه وبين ما يحدث ، فنحن نجهل حقيقه مايدور في هذا ألعالم ألغريب(٤٣).

لقد تحولت (المزبلة) ألي مدينة فاضلة بألفعل ،فقد وهبتهم ألحرية وألحب وصارت وطنهم بينما خلق ألأبنية ألشاهقة وألعالم ألمادي تخنق ألأحلام ،وتسيطر ألماده ويصبح المال هوه ألهوية وحيث ينتشر ألجوع وألفقر وألألم ومصادره ألحريات، اما عالم المزبلة فكل منهم يحي كألطائر ألحر وتبلغ ألمفارقة ذروتها على لسان ألشخص ألثالث حيث يقول.

لانريد أن نخسر هذا ألنعيم ونعود ألي جحيم ألأخرين(٤٤) .

وهنا نوع من ألمفارقة ألتصويرية للواقع ومفارقة ألتناص وما تشكلة من تجليات اللغة من ألغرابة،وألتشخيص وألقلب ،وألتحريك ومن أبرز مفارقات ألتناص في مسرحية المزبلة ألفاضلة ما عمد ألية عباس الحايك من تناص مع بعض شخصيات ألمسرحيات ألأخرى.

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

النتائج :

١ – جائت المفارقة في نصوصه (تحاكي الشخصيات) والموقف والفكرة في النموذجين .

٢ – امتازت نصوصه بالمفارقة الدرامية (الفكرية) .

٣ – كل الشخصيات تعتمد الحوارية في المفارقة .

٤ – وظف كثير من المفارقة بالموقف

٥ – تميزت الثنائيات في ثيمة النص بالمفارقة مثل (الخير والشر) و (الحياة والموت)

٧ – الرجل والمرأة مفارقة في الحياة بمفهوم الحرية والحقوق

٨ – القدر جزء لا يتجزء من مفاهيم القدر عند الحايك وبالنموذجين

الاستنتاجات :

١ – المفارقة فكرية وروحية وجسداً في نصوص عباس الحايك

٢ – مفهوم السخرية لا ينفلت من نصوص عباس الحياك

٣ – التناقض والاختلاف جزء لا يتجزأ من مفهوم المفارقة في نصوص عباس الحايك

٤ – الثنائيات في الحياة بين الذات والاخر تميزت بمفهوم المفارقة في الشكل والمضمون في نصوص عباس الحياك

التوصيات :

١ – تعزيز المكتبة بكتب المفارقة ونتاجاتها .

٢ – اقامة مهرجان كوميدي يكمل مفهوم المفارقة للاطفال

٣ – اقامة ورش عملية في تحديد ادوات وسمات المفارقة للطلبة

المقترحات :

١ – دراسة المفارقة في عروض مسرح الشارع

٢ – دراسة المفارقة في نصوص شكسبير

٣ – دراسة المفارقة في مسرح العبث (اللامعقول)

احالات البحث :

١- أبن منظور، لسان للعرب ، مادة فرق، ط١ ، (بيروت : دار ألصادق ،١٩٩٧)،ص٢٩٩
٢- الصحاح، ألجوهري أسماعيل بن حماده، مادة فرق ،ط١،(بيروت : دار الحضارة العربية ،١٩٧٤)،ص٢٣٩
٣- مراد وهبة ، المعجم الفلسفي ، مادة النقيظة ، (القاهره:دار قباء الحديثه للطباعه والتوزيع والنشر،٢٠٠٧)ص٦٥٦
٤- دي سي ميويك،ألمفارقة وصفاتها، تر عبد ألواحد لؤلؤه ،ط١، (لبنان:ألمؤسسة ألعربية للدراسات وألنشر،١٩٩٨)،ص١٩
٥- سورة الشعراء ، اية ٦٣ .
٦- سورة المائدة ، اية ٢٥ .
٧- ينظر : عبد العزيز حموده، البناء الدرامي (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ب ت) ص ٨٥
٨- خالد سلمان، المفارقة والادب دراسات في نظرية والتطبيق (عمان: دار الشروق، ١٩٩٩) ص ٢٤
٩-ينظر : دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها ، المصدر السابق ، ص ٥٩-٧٩-٩٦
١٠- ينظر : زكريا ابراهيم ، سايكلوجية الفكاهية والضحك(القاهرة: دار مصر للطباعة ، ب ت) ص ٢٠٤
١١- ينظر: دي سي ميويك ، المفارقة وصفاتها الترميز والرعوية ، ص ٧-٨
١٢- ينظر : عبد الله أبو هيف ، قناع المتنبي في الشعر العربي الحديث ، ط ١ ،(عمان: دار الفارابي للنشر والتوزيع ، د. ت) ص ٤- ٥ .
١٣- محمد العبد، المفارقة القرآنية دراسة في نية الدلالة (القاهرة، مكتب الادب ،٢٠٠٥) ص ٢٢
١٤- قيس حمزة الخفاجي ، المفارقة في شعر الرواد ، ط١ (العراق: بابل دار الارقم للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧) ص ٤٢
١٥- ينظر : خالد سلمان ، نظرية المفارقة ، مج ٩،ع٢، (الاردن : ابحاث اليرموك ، ١٩٩١) ، ص ٣٧
١٦- احمد عادل عبد الموسى ، بناء المفارقة نظرية تطبيقية ، أدب ابن زيدون نموذجاً(القاهرة : مكتبة الادب، ٢٠٠٩) ، ص١٧
١٧- سعيد يقطين، عبد الحق العابد ، كتابات النص ، جرير جنيت من النص الى المناص القديم ، ط١٤٢٩، (نشر الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ،٢٠٠٨)،ص ١٦
١٨- ناصر شبانة ،المفارقة في الشعر الحديث،ص ٥٢-٦١
١٩- نبيلة ابراهيم ،فن القصة بين النظرية والتطبيق(مصر:دار غريب للطباعة والنشر ،١٩٩٥)ص٤١٠
٢٠- ينظر: سامح رواشده ، فضاءات شعرية ،ط١،(عمان: اربد،١٩٩٩) ص ٣٢-٣٣ .
٢١- ناصر شبانة ، المفارقة في الشعر العربي الحديث ، المصدر السابق ، ص ١٨٧ .
٢٢- سامح الرواشدة ، فضاءات شعرية ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
٢٣- احمد بن محمد بن الحسن الضبي . المفارقة في الشعر الصنوبري ، رسالة ماجستير ، منشورة ، (فلسطين ، جامعة الخليل ، ٢٠١٥) . ص ٦ .

٢٤- دي سي ميويك موسوعة المصطلح النقدي ، المفارقة وصفاتها ، ص ١٧١ .
٢٥- دي سي ميويك : موسوعة المصطلح النقدي ، مصدر سابق ، ص ٥٣ .
٢٦- نبيلة ابراهيم ، المفارقة ، ص١٤٠ .
٢٧- ينظر : نبيلة ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٣٢
٢٨- ينظر : عماد الدين خليل ، الشخصية في مسرحية المأسورون ، بحث دراسة تحليلة ، ص٢٠-٢١ .

*توفيق ألحكيم:.ولد عام (١٨٩٨_١٩٨٧) في مصر أكمل تعليمة ألثانوي في ألقاهرة فأتاحت له ألفرصة ألأطلاع على ألموسيقى وألتمثيل ،سافر ألي باريس لأتمام دراستة لكنه عكف على دراسة ألقصص وعنده عودتة ألي مصر كنب عده مسرحيات ذهنيه ،كان كان منها (أهل ألكهف شهرزاد،ألسلطان ألجائر،وغيرها من ألمسرحيات) للمزيد ينظر ،عبد ألرحمن باغي،في ألجهود ألمسرحية ألأغريقية ألأوربية ألعربية من ألنقاش ألي ألحكيم ، (بيروت:ألؤسسة ألعربية للدراسات ،١٩٨٠)،ص١٦١.

٢٩- نوال زين الدين ، اللامعقول والزمن والمطلق في مسرح توفيق الحكيم ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٦) ، ص ٢٣ .

٣٠ - ينظر : توفيق ألحكيم ، بجماليون ، (مصر:مكتبة ألأداب ،ب ت)، ص٤٠.

٣١- أحمد عتمان ، ألمصادر ألكلاسيكية لمسرح توفيق ألحكيم،(ألقاهره: ألشركه ألمصرية ألعامه ،١٩٩٣)،ص١٩

*سعدالله ونوس:.ولد عام(١٩٤١_١٩٩٧) في طرطوس درس ألابتدائية في مدرسه ألقرية وتابع دراسته ألثانويه في طرطوس في فترة مبكره بدأ يقرأ ما تيسر من ألكتب وألروايات عمل موظف في وزاره ألثقافه وكتب قصص قصيره ومقالات نقديه وكتب ألعديد من ألأعمال المسرحية كان منها (جثه على الرصيف ،وحكاية جوقه ألتماثيل ،ولعبةألدبابيس وغيرها من ألاعمال المسرحية.. للمزيد ينظر، سعدالله ونوس، ألاعمال ألكامله،مج٣، (بيروت:دار ألأداب ،٢٠٠٤)،ص٧٨١_٧٨٢.

٣٢- ينظر:أسماعيل فهد أسماعيل،ألكلمه ألفعل في مسرح سعدالله ونوس، (بيروت:دار ألأداب،١٩٨١)،ص٢٠_٢١.

٣٣- ينظر:ماري ألياس وحنان قصاب،ألمعجم ألمسرحي ،ط٢،(بيروت:مكتبة لبنان،٢٠٠٦)،ص٢٦١.

٣٤- سعد أله ونوس ،ألأعمال ألكاملة ،ألمصدر ألسابق،ص٤٠٠ .

* ممثل ومخرج عراقي ولد عام ١٩٢٧ – ٢٠١٦ من محافظة الانبار مدينة عانة ، خريج كلية الحقوق في جامعة بغداد ، عمل مدرس معيد في كلية التجارة والاقتصادر ، اسس فرقة الفن الحديث مع ابراهيم جلال اهم مؤلفاته المسرحية (المصيدة ، الخرابة ، المفتاح ، اهلا بالحياة وغيرها من الاعمال) ، للمزيد ينظر : يوسف العاني ، المسرح الوجود والعدم (بغداد : دار السؤون الثقافية ، ١٩٩٨) ، ص ١٢ .

٣٥- ينظر : عماد الدين خليل ، الشخصية في مسرحية المأسورون ، بحث دراسة تحليلة ، ص٢٠ – ٢١ .
٣٦- ينظر : يوسف العاني ، عشر مسرحيات من يوسف العاني ، (بغداد : المؤسسة العربية للدراسات ، ١٩٨١) ، ص ٣٤١ .

*عباس الحايك : هو كاتب مسرحي سعودي وسيناريو افلام كتب العديد من الكتب وحصل على جوائز مهمة في العالم العربي واسس بيت المسرح بجمعية الثقافة والفنون بالدمام ويرأس تحرير مجلة سمارود الكترونية وشاعر وناقد وفنان تشكيلي ، اهم اعماله المسرحية (فصول من علامات الشيخ احمد ، المزبلة الفاضلة ، المعلقون ، التيه ، الموقوف رقم ٨٠ ، زهرة الحكاية ، هجرة النوارس البرية ، ولاية الاحلام ، مونودراما حكاية موظف او بارانويا ، جزيرة الاماني للاطفال ، ليلة الوحشة ، صبية كان اسمها حنين ، ام الخير ، حارسة الماء ، بلا اوراق ، ذاكرة صفراء وقد كتب العديد من المسرحيات التي نفذت داخل وخارج المملكة ، للمزيد ينظر : لقاء مع صحيفة اخبار الوطن ، الخميس ٢١ مارس ٢٠٢٤ .

٣٧- عباس احمد الحايك ، المزبلة الفاضلة ومسرحيات اخرى ، ط١ ، (السعودية: دار فضائات للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) ، ص ٢

٣٨- المسرحية ص ٤

٣٩- مسرحية ص ١٢

٤٠- مسرحية ص ٤٥

٤١- مسرحية ص ١٢

٤٢- مسرحية ص٤٣_٤٤

٤٣- مسرحية ص٩_٢٢

٤٤- مسرحيه ص٣٣_٣٤

المصادر والمراجع

القرأن الكريم :

- سورة الشعراء ، اية ٦٣ .
- سورة المائدة ، اية ٢٥ .

المعاجم :

- أبن منظور، لسان ألعرب ، مادة فرق ، ط١ ، (بيروت:دار ألصادق ،١٩٩٧) .
- الصحاح ، ألجوهري أسماعيل بن حماده ، مادة فرق ،ط١،(بيروت:دار ألحضارة ألعربيه،١٩٧٤) .
- مراد وهبة ، المعجم الفلسفي ، مادة النقيظة ، (القاهره:دار قباء الحديثه للطباعه والتوزيع والنشر،٢٠٠٧) .

المصادر :

- احمد بن محمد بن الحسن الضبي . المفارقة في الشعر الصنوبري ، رسالة ماجستير ، منشورة ، (فلسطين ، جامعة الخليل ، ٢٠١٥) .
- احمد عادل عبد الموسى ، بناء المفارقة نظرية تطبيقية ، أدب ابن زيدون نموذجاً(القاهرة : مكتبة الادب، ٢٠٠٩) .
- أحمد عتمان ، ألمصادر ألكلاسيكية لمسرح توفيق ألحكيم،(ألقاهره: ألشركه ألمصرية ألعامه ،١٩٩٣) .
- أسماعيل فهد أسماعيل،ألكلمه ألفعل في مسرح سعدالله ونوس، (بيروت:دار ألأداب،١٩٨١)،ص٢٠_٢١.
- - توفيق ألحكيم ، بجماليون ، (مصر:مكتبة ألأداب ،ب ت) .
- خالد سلمان، المفارقة والادب دراسات في نظرية والتطبيق (عمان: دار الشروق، ١٩٩٩) .
- زكريا ابراهيم ، سايكلوجية الفكاهية والضحك(القاهرة: دار مصر للطباعة ، ب ت) .
- دي سي ميويك،ألمفارقة وصفاتها، تر عبد ألواحد لؤلؤه ،ط١، (لبنان:ألمؤسسة ألعربية للدراسات وألنشر،١٩٩٨) .
- دي سي ميويك ، المفارقة وصفاتها الترميز والرعوية .
- سامح رواشده ، فضاءات شعرية ،ط١،(عمان: اربد،١٩٩٩) .

- سعيد يقطين، عبد الحق العابد ، كتابات النص ، جرير جنيت من النص الى المناص القديم ، ط١٤٢٩، (نشر الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ،٢٠٠٨) .
- – قيس حمزة الخفاجي ، المفارقة في شعر الرواد ، ط١ (العراق: بابل دار الارقم للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧) .
- عباس احمد الحايك ، المزبلة الفاضلة ومسرحيات اخرى ، ط١ ، (السعودية: دار فضائات للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) .
- عبد الله أبو هيف ، قناع المتنبي في الشعر العربي الحديث ، ط ١ ،(عمان: دار الفارابي للنشر والتوزيع ، د. ت) .
- عبد العزيز حموده، البناء الدرامي (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ب ت) .
- عماد الدين خليل ، الشخصية في مسرحية المأسورون ، بحث دراسة تحليلة .
- ناصر شبانة ،المفارقة في الشعر الحديث .
- نبيلة ابراهيم ،فن القصة بين النظرية والتطبيق(مصر:دار غريب للطباعة والنشر ،١٩٩٥) .
- نوال زين الدين ، اللامعقول والزمن والمطلق في مسرح توفيق الحكيم ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٦) .
- ماري أليا‌س وحنان قصاب،ألمعجم ألمسرحي ،ط٢،(بيروت:مكتبة لبنان،٢٠٠٦).
- محمد العبد، المفارقة القرآنية دراسة في نية الدلالة (القاهرة، مكتب الادب ،٢٠٠٥) .
- يوسف العاني ، عشر مسرحيات من يوسف العاني ، (بغداد : المؤسسة العربية للدراسات ، ١٩٨١) .